

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

صاحب حماة وقاضي القضاة ولي الدين بن خلدون في تاريخيهما وهو الصواب أن أول من ملك اليمن على بن رسول ثم ابنه المنصور عمر ثم ابنه المطفر يوسف ثم ابنه الأشرف عمر ثم أخوه المؤيد هزبر الدين داود ثم ابنه المجاهد سيف الدين علي وهو الذي قال المقر الشهابي بن فضل في التعريف إنه كان في زمنه ثم المنصور أيوب ثم المجاهد علي المقدم ذكره ثانيا ثم ابنه الأفضل سيف الدين عباس .

وهو الذي قال في التثقيف إنه كان في زمنه في الدولة الأشرفية شعبان بن حسين ثم ابنه المنصور محمد ثم أخوه الأشرف إسماعيل وهو الذي كان في الدولة الظاهرية برقوق . ثم ابنه الملك الناصر أحمد وهو القائم بها الآن .

واعلم أن المكاتبات بين صاحب مصر وصاحب اليمن من حين استقرت مملكة اليمن مع بني أيوب ملوك مصر وصارت المملكتان كالمملكة الواحدة ثم تواصلت المكاتبات بين ملوكهما وتأكدت المودة إلى زماننا هذا خلا ما وقع في خلال ذلك من حصول تباين وقع بين أهل المملكتين في بعض الأزمان وهو على ضربين .

الضرب الأول ما كان الأمر عليه في الدولة الأيوبية وهو أن تفتتح المكاتبة بلفظ أصدرناها .

وهذه نسخة كتاب عن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر والشام إلى أخيه سيف الإسلام صاحب اليمن يستقدمه إليه معاونا له على قتال